mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة النحل{ }32{ }}574{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملته - 00:00:00

ابراهيم حنيفا اليك ان اتبع من وما كان من المشركين انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:01:44

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله ولئن صبرتم لهو خير ولان صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما - 00:03:06

ولا تحزن عليهم ولا تكفي ضيق ان الله مع الذين اتقوا والذين هم احسنوا الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:05:02

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يذكر نبيه بما اعطاه - 00:06:00

فيقول جل وعلا ان ابراهيم كان امة وهذا التقدم قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:06:26

هذا مناقب ابراهيم ابو الانبياء وفي ذلك يعني جعله قدوة ثم قال بعد ذلك ان اتبع ملة ابراهيم كان امة والامة يقال للرجل الذي يكون اماما في الخير من كان رأسا في الخير يقال له الامة - 00:06:52

ومن كان يقتدى به في الخير يقال له الامة ومن كان اول الناس في الامر يقال له امه هو يعني اول ما اتى بهذا يقال امة في هذا. نعم والرجل - 00:07:27

الذي يدعو الى الخير يقال له الامة ايوة ابراهيم كان امة في ذلك في دعوته للخير وفي سبقه للخير وفي انه يعلم الناس الخير فهو امة في ذلك واصل الامة - 00:07:44

ما تجتمع عليه الناس ومنه الام لان الانسان يجتمع في رحمها ومنو الام وهي الراية الذي يجتمعون تحتها نعم القنوت هو الطاعة والخضوع والتذلل لله كان امة اي مطيعا ومستقيمة - 00:08:04

كان رأسا في الخير وكان مستقيما قانتا لله اي عابدا مستقيما على دين الله بعيدا عن الملاهي الضالة ولم يكن في يوم من الايام من المشركين ولم يك من المشركين - 00:08:32

وهذا دليل على ان ما ذكر الله في سورة الانعام كان حجة على قومه لما قال هذا ربي على زعمكم هذا اكبر ثم قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض ثم قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:08:57

هذا اخذهم بالتدرج وبالتفهيم ولان الذي قال انه كان شاك هذا قول مرجوح وما كان من المشركين ايوة شاكرا ذاكرا لانعمه عاملا بها مظهرها في استقامته وفي فعله وقوله اجتباه اصطفاه وهداه - 00:09:28

ورفعه ووفقه الى طريق مستقيم الى الطريق التي الاعوجاج فيها ثم قال جل وعلا واتيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا وذكرا طيبا

وعملا متقبلا وفي الاخرة ايضا اعطيناه حسنة وهو قوله وانه في الاخرة - 00:10:00
فمن الصالحين اتناه في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ولذلك ابراهيم الذي وفى وابراهيم الذي ما امر بشيء الا فعله امر بالفطر عملها امر ان يترك ابنه في وزوجه في واد غير ذي زرع ويتركهم مشى عنهم - 00:10:27
امر ان يختتم بالقدوم وهو عمره تسعون سنة اختتم امر بان يأخذ ولده الوحيد ويذبحه انه للجبين حتى ناداه ربه وقال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ابراهيم الذي وفى فهو كان امه - 00:10:57
كل ما قل لي بشيء اعمله ولذلك هو من اصحاب العزم ومنزلته عند الله عظيمة جدا. نعم وهداه الى صراط مستقيم الى الطريق المستقيم ولذا الاجتباء والاصطفاء من الله العبد لا يملك شيئا لنفسه - 00:11:19
وانما الذي يملك كما قال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله كلها املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله في سورة يونس وانه في الاخرة لمن الصالحين هي واتيناه في الاخرة حسنة - 00:11:47
ما دام في الاخرة من الصالحين الله يوفي الصالحين والصابرين والمتقين يعطيهم ما يريدون يوم القيامة ثم هذا يعني تنقل من موضوع الى موضوع اوحينا اليك يا نبيي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:10
ان اتبع لان اتبع ملة ابراهيم حنيفا مستقيما على الحق مائلا عن المذاهب الضالة مسلما مستسلما منقادا وما كان من المشركين اذا يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في ان يتبع - 00:12:33
ابراهيم في شرعه ودينه لان ابراهيم كان مسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان مسلما فدينهم دين الاسلام. ولذلك قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا - 00:13:00
مسلما ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوا هذا النبي بعدين يقول كان ابراهيم كيف تقولون كان ابراهيم يهوديا؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدي. افلا تعقلون اذا الحجج والبراهين - 00:13:19
في هذا الكتاب ساطعة وقوية ينبغي ان نتأمله ينبغي ان نصحبه نفهمه نعم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم اراد ان يبين ما فعله اليهود - 00:13:42
وانهم هم انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه هذا في الفاعل الذين اختلفوا في وما قال لهم يوم الجمعة لان يوم الجمعة هو الذي ختم الله فيه خلق السماوات والارض - 00:14:09
فقال هذا اليوم نعظمه لان الله من علينا بخلق السماوات والارض وما فيه وما فيهن خلق السماوات في يومين وخلق الارض في يومين ودح الارض وجعل فيها اقواتها وارزاقها وبارك فيها في يومين - 00:14:35
ستة ايام فقالوا اذا نعظم يوم الجمعة لانه اليوم الذي الله ختم فيه الخلق واعطانا هذه النعم فنشكر الله فنعظمه وقالت اليهود على عادتها لا نحن نعظم اليوم الذي انهى الله فيه العمل ولم يعمل فيه وهو يوم السبت - 00:14:58
صبحهم الله يقول استراح فيه. الله لا تأخذه سنة ولا نوم. وما مسنا من لغوب لكن اليهود ناس اصحاب قلة ادب اليهود عندهم قلة ادب وصلف وقالت اليهود يد الله - 00:15:23
مغلولة غلت ايديه ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اليهود دائما اه ناس قوم بهت كما قال عبد الله بن السلام لنبينا صلى الله عليه وسلم لما رأى علمت انه رسول - 00:15:42
وامنت به وقلت له يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فلابد ان تسألهم عني قبل ان ان نظهر اسلامي واختفى وراء الستر وقال لهم ما تقولون في عبد الله بن سلام - 00:16:04
قالوا سيدنا وابن سيدنا كشف الستار وقال والله يا هدى لا تعلمون انه رسول الله. قالوا لا هو شرنا وابن شرنا قال رأيت يا رسول الله اليهود قوم به وان اردنا ان نهزم اليهود - 00:16:20
وان نغلب اليهود نستقم على الدين ان اردنا ان يرفعنا ربنا نستقم على الدين نعمل بالاسلام هم اقوى منا واسبق منا للعمل وللإنتاج لكن المسلمين اذا استقاموا على الدين الله ينصرهم - 00:16:42

فان اردنا ان ان نغلب وان نعتز وان نرفع وان نحمى نستقم على الاسلام يستقمنا على الاسلام الله ينصرنا الله يدمر اعدائنا الله يقوينا الله يخوف اعدائنا منا الله يرزقنا من حيث لا نحتسب - 00:17:08

ويعزنا ويرفعنا بسمة استقم اذا العزة في الاستقامة والرفعة في الاستقامة والقوة في الاستقامة والوحدة في الاستقامة والاعداد في الاستقامة لاننا اذا استقمنا نفذنا الاوامر واجتنبنا النواهي فاعطانا ربنا ما نريد - 00:17:34

اوفوا بعهدي اذا نحن في حاجة الى ان نستقيم على هذا الدين واعداؤنا لا يحزنون ولا يخافون ولا يتألمون الا اذا رأونا نباشر الدين مباشرة صحيحة. على اسس من الحق - 00:18:00

ومن الانضباط ومن عدم التهور ومن عدم التهالك هذا الذي يحزن اعدائنا وهو الذي يخوفهم وهو الذي يجعلهم يشتغلون ليل ونهار عن الاستقامة على ديننا ليل نهار مما يريدون ان ان نغلو او نجفو - 00:18:22

اما نستقيم هذا الذي يحزنهم ولذلك لا يرضوا عنا الا اذا تركنا ديننا ليل ونهار يبعدوننا عن الدين بشتى الوسائل باللعب بالتعلق بالشهوات التفكير فيما ضمن لنا ربنا وهم ليل ونهار يشتغلون - 00:18:47

ونحن يقولون نام نام ما الذي تريد؟ اي شيء تريده نحن نأتيكم به؟ ليش تتعبون انفسكم المسلم نعم. اي شيء تريده نأتيك به استريح ليش تتعب نفسك؟ نام بعدين هم اصبحوا اقوياء ونحن اصبحنا - 00:19:22

اذا لابد ان اردنا العزة ان نستقيم لا عزة بدون الاستقامة ولا رفعة بدون الاستقامة. ولا قوة بدون الاستقامة. فاذا استقمنا الله يعزنا ويرفعنا ويدمر اعدائنا ويحمينا اما يكون المسلم - 00:19:41

يشرب الخمر يعمل الفاحشة يرابي يظهر الفسوق يتجمل باخلاق الكافر طيب الكافر اصلا اقوى منك انت تنتصر بماذا؟ من استقامة وانت لست مستقيم. اذا اين مقومات آآ النصر عندك ربنا يقول ان تنصروا الله - 00:20:12

ينصركم ولينصرن الله اذا يا احبتي لا بد ان نمشي صح لابد ان نعرف الطريقة للعز الطريقة للرفعة الطريق للقوى الان الكفار يتحدون ويشتروا العقول ويشيد المصانع ويبحثون عن الابداع - 00:20:36

والمسلمون يقتلون بعضا ويزهدون في العقول النتيجة هم اقوياء ونحن ضعاف الدنيا تعطينا ما نعطيها يحكمها قانون ماذا؟ قانون المعاوضة ان الله اشترى اشترى. اشترى فاستبشروا ببيعكم نحن نريد ان نأخذ الثمن والمذمون هذا لا يكون - 00:21:09

اذا ما احوجنا لمراكز عملاقة تبين لنا كيف ننجو من اخطائنا كيف كيف نتعدى الدوامة التي وضع فيها العالم الاسلامي مليار وسبعمائة مليون كثير من اموره لا يستشار فيها هذا امر والله حزن - 00:21:42

مليار وسبعمئة مليون لكن لم نأخذ بالاسباب هم يشتروا العقول نحن نزهد في العقود هم يتحدون نحن نختلف هم يهتمون بالعدالة وبتطبيق النظام تجد الرجل العاقل يقف عند الاشارة فاذا لم يجد احد يتعدى الاشارة حمرا - 00:22:08

يقتل نفسه ويقتل الاخرين ولذلك فيه اسباب للقوة ينبغي ان نأخذ بها حتى نتقوى اول شيء ينبغي ان ندعو له ونعمل المؤتمرات والندوات والمحاضرات واللقاءات كيف نثق في بعض كيف الامة تثق في بعض؟ - 00:22:35

المسلم يجب ان يثق في المسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لابد ان نثق في بعض عند يجب ان نكون قدوة في الخير الامة المسلمة عندها جوع وفقر في القدوة الحسنة - 00:23:03

يجب ان تكون ثقافتنا ان نحل مشاكلنا بالتفاهم اختلفنا تعال نضع الموضوع على طاولة المفاوضة تأتي بحججك نأتي بحججك لابد ان يظهر الظالم من المظلوم سنكون مع المظلوم حتى يرجع الظالم - 00:23:22

ثم نصلح بينهم بالعدل ونسدد منافذ خلخلة الاخوة الستة كل قضية محلولة في ديننا يا احبة باجمل اسلوب وباوضح عبارة. لكن نحن يعني اعداءنا شرسون ما يريدون نفهم ما يريدون ان نتحد - 00:23:49

ما يريدون ان نشتغل ما يريدون ان نتعلم ما يريدون نتعاون ابدا اعداؤنا يريدون اموالنا وعقولنا لهم يريدوننا لهم هم يشتغلوا ليل ونهار نحن نقول لك لا نستريح ليش تتعب؟ اي شيء تريدون يجيبوا لك اياه. نعم - 00:24:13

لابد لنا ان نهتم بانفسنا وبمصالحنا واكبر شيء نهتم به الاستقامة نستقم فاستقم وبعدين نقوم بالاسباب والباقي على الله ان الله يقول

اوفوا بعهدي في عهدكم ويقول ان الله لا يخلف - 00:24:38
الميعاد نصوص صحيحة صريحة واضحة ولا يوجد شيء اضر علينا من المعاصي يا احبتي المعاصي مدمرة المعاصي مدوبة المعاصي تفت في عضد الرجل وتجعله لا يستطيع ان يصلي وتجعله لا يستطيع ان يترك الغيبة - 00:25:02
فتجعله لا يستطيع ان يطيع والديه المعاصي هذه لا يوجد شيء اضر منها كل مشكلة وراها ايش ؟ معصية نترك المعاصي ونستقيم ما اردناه يعطيه الله لنا بس اذا استقمنا - 00:25:29
الله يدمر اعداءنا الله يملأ قلوب اعدائنا من الخوف منا فاذا طلبنا منهم شيء يقولوا حاضر حاضر ما الدليل على هذا الدليل على هذا غزوة الخندق غزوة الاحزاب غزوة الاحزاب - 00:25:53
كان كل من في الارض يقاطع المسلمين بجميع انواع المقاطعات وجاءتهم قريش وغطفان وهوازي والاحابيش. الاحابيش تقال لقبائل مختلطة وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف وقال منكم وازاغة الابصار - 00:26:21
وبلغت القلوب الحناجر لشدة الخوف تعبير لانهم وصلوه حالة لا يعلمها الا الله. وبرد وجوع وامر صعب بلغت القلوب الحناجر قام المسلمون بالركنين الركن الاول حفر الخندق الركن الثاني الالتجاء الى الله - 00:26:54
وقوة الايمان فحظروا الخندق وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم اذا قاموا بالركنين الباقي على الله فاصبحوا اذا نصبوا خيمة نسفتها الرياح - 00:27:19
واذا نصبوك قدر نسفته الرياح واذا عقلوا جملا جاءت الرياح ونسفت عقاله وجاءت من رياح بالحصى ورمتهم بالحصى وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين - 00:27:41
فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قريش وهطفان وهوازن والاحبش فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تره من اقوى الجند وجنودا لم ترها وهي الملائكة - 00:28:00
اذا يا احبتي من ينصر بالملائكة والرياح اليس الاولى بالعبد ان يسير على الطريقة التي رسمها له نحن ما اردناه يعطيه الله لنا. بس نسير في الطريق. اما مغالطة زايد مغالطة تنتج مغالطة - 00:28:22
بحر من المغالطات ينتج ماذا مغالطة اذا لا بد ان نعمل للدين لابد ان نقوم بالاسباب بدون الاسباب لا يمكن ان ننتصر هل رأيتم انسان له اولاد لم يتزوج ارأيتم انسان له اولاد وهو لا لا زوج له - 00:28:42
يستحيل ان الله خلق الاسباب هل رأيتم تقيا يغتاب الناس ويعق والديه ويرابي ويأذي جيرانه وهو تقي لا يمكن هذا التقى لا يناله الا من كابد الطاعة هل رأيتم عالما لم يجد ذل الطلب ولم يتعب في الطلب - 00:29:08
اذن كل شيء له سبب يا احبتي فلابد ان تكون ثقافتنا القيام بالاسباب يكون عندنا ثقافة ان نقوم بالاسباب عمر قال للشاب ان السماء لا تمطر ذهبا قالوا من ينفق عليه؟ قال اخوه قال اخوه احسن منه - 00:29:35
المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك يا سلام المسلم حرص على الجنة. حرص على ان يكون قوي. حرص على ان يكون مستقيم. حرص على ان يكون غنيا عالما تقيا محترما. احرص - 00:29:55
على ما ينفعك ولا تعجزن ولا تقل لو اني لو اني قل ما شاء الله فعل لا تنظر الى ورا امشي قدام اجتهد والله نحن في حاجة ماسة الى بعض - 00:30:18
المسلمون يحتاجون الى بعض كونوا مع الصادقين تعاونوا المسلم للمسلم كالبنيان اما يكون المسلم يقتل المسلم ويهجر المسلم ويكره المسلم نتيجة هذا ماذا الضعف والتشرذم وتسلط الاعداء اذا نحن في حاجة ماسة - 00:30:35
الى مراكز عملاقة تدربنا على كيف نترقى مراكز للتدريب نحن نحتاج مراكز للتدريب كيف نتعود على الصدق كيف نتعود على غض البصر كيف نتعود على ان ابر بوالدي؟ كيف نتعود على ان نسمع قول المخالف - 00:31:01
وهل هو صادق او غير صادق؟ كيف نتعود على الحوار كيف نتعود على حسن الخلق والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. اعطاك موارد العلم لتشكر الله وتتعلم - 00:31:24

الان تجدهم في الصف الاول والواحد ينظر الى الاخر ويقول له اكرهك في الله اخوك ومعك في الصف الاول. هل يجوز تكره اخاك ومعاك في الصف الاول يا اخي هذا بلى هذا - 00:31:47

ولذلك ربنا يقول قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان لا تقول الا كلام لا يحتمل الا الصح. لان الشيطان يؤوله لاخيك بكلام ما هو طيب اقول التي اي الحالة والطريقة التي يحسن فاذا رأى اراد الشيطان يلويها ليوقع في قلب اخيك لا يستطيع - 00:32:07

كلام بليغ واضح حتى اذا جاء الشيطان ليحرفها ما يستطيع ان الشيطان ينزع ويقول ان الشيطان لكم عدو عدوى لسد منافذ التي تأتي منها الخلخلة الاخوة. دينا دين رائع الاسلام - 00:32:36

والله هذا دين ما رأيت اجمل منه ولا احسن ولا انجع ولا اكثر حلا لمشاكل العالم لكن لابد ان نفهمه لابد ان نعمل به لابد ان نظهر للناس جماله في حياتنا - 00:33:03

حتى يعلم انه حسن وانه ناجع وانه مفيد وانه يحل المشاكل. نعم وان ربك توكيل لا يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون كل المختلف فيه يوم القيامة يحكم فيها الله - 00:33:23

التقي يأتي وجهه مستنير والشقي وجوع عليه غبر كاله وكل انسان يأتي بما فعل يوم القيامة كل واحد واضح ثم قال لنبيه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:33:46

هذي وقفة كبيرة وهذا لو عملناه لاستفدناه فوائد كبيرة ولتغير حال المسلمين في كثير من البلدان الذين يعطلون شرع الله ويبتعدون عن قانون السماء. ادعوا الى سبيل ربك الى دين الاسلام - 00:34:12

ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة اي بالكتاب والسنة او بالادلة الواضحة التي لا لبس فيها او بالطريقة التي اذا سمعها السامع لا ينظر ولا يضجر وغصبا عنه يسمعك لانك تأتي بالكلام في قوالب - 00:34:33

غاية في الادب والحسن والجمال. والتنازل والتواضع وابلاغه الحق بطريقة لا تزعجه ولا تؤذيه دعوا الى سبيل ربك بالحكمة اي بالكتاب والسنة او بالطريقة التي لا تزعج المدعو ولا تسبب له - 00:34:57

تلفتا ولا انزعاجا فقولا له قولا والموعظة وهو الذكر الحسن والاعتبار والتخويف من معالي التكذيب وما يؤول اليه من الاضرار في اخر حال بعدين قال وجادلهم بالتي هي احسن هذا اصول الدعوة - 00:35:19

في هذه الجمل الاربعة حكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الجدال من الجدل والجدل هو الفتل وكأن المتخاصمين او المتكلمين كل واحد منها يريد ان يصرع الاخر بحجته وهو من الجدل وهو الصرع - 00:35:48

ولذلك ينبغي للمجادل ان يقوي كلامه ويأتي فيه بقوالب اذا سمعها الناس قالوا هذا صادق ولذلك ينتزع القرآن اماكن الاتفاق مع اهل الكتاب ليدعوهم فيقول في العنكبوت وقولوا امنا بالذي انزل الينا - 00:36:15

وانزل اليكم والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون ما قال يا يهود تعبدون عزيرا ويا نصارى تثلثون فادخلوا في هذا الدين قبل ان تدخلوا جهنم عليكم لعائن الله قال قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - 00:36:41

والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. اماكن الاتفاق ينتزعها ليقربهم. ويقول في السورة الاخرى قل لا تسألون عن اما اجرمناه سماه فعل الصحابة اجرام من باب التنزل ولا نسأل عما - 00:37:05

وسما كفرهم عمل ليسمعوا فاذا سمعوا اخذتهم الحجج وجرتهم غصبا عنهم لما جاء الصحابي للمدينة قالوا له لا قال له ابن لا تأتينا في قال له انا اعرض عليكم ان قبلتم وان لم تقبلون كف عنكم - 00:37:24

فلما قرأ قال ما اجمل هذا الكلام هذا الكلام ما عليه ما عليه شيء ولذلك هذا الدين ما يمكن يقاوم الا باللعب تجهيل المسلمين منعهم ان ان يبينوه للناس - 00:37:49

او انشغال المسلمين عن تعلم الدين ولذلك هذا الاسلام لا يقاوم الا بامرين ان يجهل المسلمون الاسلام او ان يمنع المسلمون من ان يبينوا الاسلام للناس اما اذا فهم المسلمون الاسلام وبينوه الاسلام لا يمكن يقاوم - 00:38:13

قال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. وان يك كاذبا فعليه كذبه. وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي

يعدكم هذا كيف يرد على هذا الكلام - 00:38:40
ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض كل ذلك لم يكن. اذا الله هو الذي خلقكم فينبغي ان تعبدوه وتنفذوا اوامره وتجتنبوا نواهيه ديننا لا يمكن يقاوم يا احبة - 00:39:01
لكن متى متى نتمثل الدين ومتى ننقذ سكان الارض من النار متى تكون عندنا برامج عملاقة لانقاذ جيراننا من الكفار المسلمون حولهم ناس كثر ليسوا بمسلمين متى ننقذ هؤلاء ونبلغهم الاسلام ونفهمهم الدين - 00:39:20
ونترجم الاسلام للغاتهم. وتكون عندنا مراكز ترد على اشكالاتهم ومراكز ترد على طعن الطاعنين في ديننا حتى يتجلى للناس فيدخل العالم في دين الله افواجا مع الاسف ان المسلمين عندهم موهبة في تضييع الفرص - 00:39:47
عندنا موهبة نضيع الفرص والا والله فرصة الان هذا التقارب الحاصل بين العالم وهذه المواقع وهذه الاشياء يجتهد المسلمون ويدخلوا العالم في الاسلام في مدة وجيزة لكن هم ينزعجون من المسلم - 00:40:13
المتقي الفاهم هذا النوعية لا يريدها ان تكون على الارض ويريد بها كما كانت قريش تريد بنبينا صلى الله عليه وسلم اقول اعداء الدين يريدون بالمسلم المتقي الفاهم ما كانت تريد قريش نبينا - 00:40:41
عليه الصلاة والسلام. سيد البشر واذ يمكر بك الذين كفروا يثبت او يقتلوك او يخرجك هذا المسلم المتقي الفهم هذا الذي يريد به اعداء الدين ان يثبتوه او يقتلوه او يخرجوه - 00:41:10
ونحن ينبغي ان نكثر هذه النوعية نجتهد في تكفير المسلم المتقي الفاهم ونرفق ونحاول ان نعرف الطيبين ونتعاون معهم. ونحاول ان نشتري العقول ونوطنا العلم في بلادنا ونحاول ان تكون ثقافتنا ان نحل مشاكلنا بالمصالحة الصلح خير فاصلحوا - 00:41:31
وبين اخويكم الصلح خير نحاول ان نحل مشاكلنا بالصلح عندك مصلحة عندي مصلحة تريد نريد خذ شيء واترك لي شيء ونصطلح اما الذي يريد ان يأخذ كل شيء هذا لا يمكن - 00:42:00
وليس المقاتلة والاقتتال حل مهما تقاتلنا لابد من الصلح فبدل ان نتقاتل وان نفقد انفس ونفقد اموال ونفقد بيوت تعال نتصالح لك مصلحة لمصلحة خذ شي واترك لي شي وخلينا نتفاهم - 00:42:20
هذا الذي ينبغي ان يكون ثقافة المسلمين وينبغي ان ندعو لهذا. لكن اعدائنا شرسون. لا يرضون لا يرضون ان يحل المسلمون مشاكلهم بالتفاهم. لا لابد ان يتقاتل المسلم لان الاعداء لا يريدون الصلح بين المسلمين. لكن هم يحلون مشاكلهم بماذا - 00:42:43
بالتفاهم طيب ليش ما نحل مشاكلنا بالتفاهم؟ اعدائنا لا يريدون لذلك هذا الاسلام وضح فقال جل وعلا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع هذا كلام من كلام الله لن ترضاه لن زمخشرية - 00:43:13
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع اذا نحن لا نظلم اليهود ولا النصارى ولا نظلم احد لكن ايضا لا نرضى اليهود والنصارى يلعبون بديننا وقيمنا ومصالحنا ويكونون يعادون العقول بيننا - 00:43:42
يعني يحاولوا ان ان ينزعوا العقول بين المسلمين ويكونون عندهم. لا نرضى هذا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نعجس والله انها لاعجاز قرآني واضح. متى يتعامل المسلم مع النجس - 00:44:05
عند الاضطرار. اذا نتعامل مع الكفار عند الاضطرار. لان الله اخبر انهم نجس. والنجس يتعامل معه عند الاضطراب. هذا اعجاز قائم واضح لا لبس فيه عندنا هذا الكتاب ونكون في الخالف يا احبتي - 00:44:28
امة الاسلام عند هذا الكتاب وتكون في الخالف تكون اخر الامم لا تستشعر في امورها والله ان هذا لامر محزن السبب اننا نريد الثمن والمذموم اننا نريد كل شيء بدون ان نبذل اي شيء. وهذا لا يكون - 00:44:48
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام الجود يفقر والاقدام قتال. والسؤدد منحصر في النفس والمال ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبتها لساد الارذل ما كل من طلبت السيادة نالها ما نالها الا الكريم المفضل - 00:45:13
الفضائل لابد لها من ثمن البذل اما الواحد يريد السيادة وهو نايم ونفسه وماله وعرضه وراحته موفورة لا ان السيادة في اثنتين فلا تكن يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حمل المشقة - 00:45:40

واحتمال اذى الورى حملوا المشقة هذا فقير ننفق عليه هذا مريض نعالجه. هذا يتيم نقوم عليه. هذه ارملة نحن عليه جارك اذاك سامحه الله صديقك اذاك سامحه الله حمل المشقة واحتمال اذى الورى - 00:46:09

ليس المشمر للعلا كالقاعد قل للذي طلب العلا بسواهما هيهات تضرب ذي حديد بارد اذا ما في شي في الدنيا الا بمشقة خلقنا الانسان في كبد هم علموا من ظاهر الحياة الدنيا - 00:46:39

قيمة العقول فيبذل في العقول علموا من ظاهر الحياة الدنيا قيمة التعاون فتعاونوا. علمت من ظاهر الحياة الدنيا قيمة المصانع والاعداد. فاعدوا علمت من ظاهر الحياة الدنيا قيمة التدريب. فاهتموا بالتدريب - 00:47:04

والمسلمون يترخصون عنده تجارة يقول الله غفور رحيم ويغش العقول نزهد فيها فتذهب اليهم لا نهتم بالتعاون فنحن اصبحنا ضعاف وهم اصبحوا اقوياء ان الله لا يغير ما بقوم اذا - 00:47:23

كل واحد منا يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسا كل واحد منا يقوم بما يستطيع بس اذا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة بالكتاب والسنة وبوضوح الادلة والبراهين وبالرفق بمن تدعوه - 00:47:53

وبالشفقة عليه وتخويفه من مآلات عدم الرجوع عما هو عليه من الضلال والموعظة الحسنة بعدين وجادلهم بالحالة والطريقة التي هي احسن ان ربك خالقك وسيدك ومدبر امرك هو اعلم هو عالم بمن يضل عن سبيله - 00:48:15

وهو اعلم بالمهتدي ما في لعب مع الله ما في يعني روغان اعلم من يضل عن سبيلي وهو اعلم بالمهتدين فكل واحد الله عالم بنيته وبعمله وسيوافيه اجره كاملا غير منقوص - 00:48:42

اذا لا مهرب من الصدق ومن الامانة ومن التوبة ومن الاستقامة لان الله لا تخفى عليه خافية. واول من يسعر بهم النار اعاذنا الله منها القمم الكاذبة اول من يسعر بهم النار القمم الكاذبة - 00:49:06

الشهيد العالم المتصدق لكنهم ما صدقوا والله لا يقبل الا ما كان له قال له فعلت لي؟ قال وقد قيل اذهبوا به الي الى النار في حجة الوداع او حج الذي حج ابا بكر حج ابو بكر بالناس - 00:49:28

قال لهم اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة يا فاطمة يا عباس لا اغني عنكم من الله من شيء امنوا بربكم ونحن الان في الدنيا فالخطر كل الخطر ان الانسان لا ينجو بنفسه - 00:49:56

اذا والله لا يعامل الناس الا بما في قلوبها لا ينظر الى صورنا ولا يركع ويطول الركوع ويسجد ويظهر الخشوع لأ يكتب له ما في قلبه. ان الرجل ليصلي الصلاة ولا يكتب لها منها شيء - 00:50:23

ربعها نصفها ثلثها وقد يكتب تكتب كاملة وما في شيء اصعب من ان تكتب الصلاة للانسان كامل. ولذلك من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبي بس ركعتين - 00:50:41

لا يأتيك فيها الوسوسة تغفر ذنوبك. لكن جرب كل ما اردت تدخل يأتيك الشيطان ويقول لك تذكر كذا افعل كذا حتى يأخذ منك جزء من الصلاة الله لا تخفى عليه خافية وسيجازي كلا بعمله. وان عاقبتم - 00:51:00

فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم له خير للصابرين هذه الاية اختلف العلماء فيها. فبعضهم قال هذه وبعضهم قال هي غير منسوخة وورد في اثار لا تصح انها لا زالت - 00:51:22

في تمثيل الكفار بحمزة وان كان نزلت احاديث صحيحة في التمثيل ولكن لا لا لم تنزل ان الصريح بانها هي السبب. هو اللي لم يصح يوم احد هند اخذت كبد حمزة - 00:51:48

ولاكة في السيرة وقطعت انف واذناه. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم استاء من ذلك وقال لولا وهذا طبعا في السيرة لا اعرفه ثابت. قال لولا النساء لتركته او يكون ذلك السنة - 00:52:10

حتى يكون في جوف السباع والطيور ولكن جاء وستره ثم قال لامثلن بسبعين منهم فنزلت الاية وان عاقبتم تعاقبوا بمثل ما عوقبتم به القول الثاني وهو الذي يقتضيه السياق اي ان فعل بكم - 00:52:29

فعل فاخذوا بمقداره وعاقبتم هنا مشاكلة لان الاول لا يقال له معاقبة كما قال وجزاء سيئة سيئة الاول ليس السيئة وانما السيئة

الثاني ما هو السيئة وانما هو مكافأة وهذا يسمى - 00:52:52
اه اسلوب المشاكلة قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخ لي جبة وقميصا اي خيطوه لي وهو اسلوب من اساليب العربية والقرآن نزل بلسان عربي مبين اذا يقول وان عاقبتم - 00:53:12
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به يمه لمكة الإنسان فخذ بقدر مظلمتك ولا تزيد وهنا مسألة يقال لها مسألة الظفر عند الفقهاء اذا كان الانسان اخذ لك مالا ولم يعطك اياه - 00:53:32
ووفرت من ماله على قدر ما تأخذ به ما ظلمك به. هل يجوز لك ان تأخذه او لا يجوز فكثير من العلماء قال ان لم يطلع عليك لا يجوز لك لان هذا مالك وظلمك هذا فيه فاخذ بقدر مظلمتك فقط - 00:53:54
وبعضهم قال لا يجوز وهو رأي مالك لقوله ولا تخن من خانك ادي الامانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك فاذا ظلمك وجحدك واذا استطعت ان تأخذ من ماله فلا تأخذ - 00:54:19
ولكن هذا يمكن احتياط اما الاولى انه اذا ظلمك واستطعت ان تأخذ مقدار حقك ولا يكون لك في تبعة فيجوز لك ان هذا هو العدل اما مالك احتاط ودائما يحتاط في هذه الامور. رضي الله عن الجميع - 00:54:41
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به واحد اعطاك كف ان صبرت افضل لكن تعطيه مثلها يجوز وان عاقبتم فعاقبوا ولئن صبرتم لا هو اي الصبر خير للصابرين افضل ولذلك - 00:55:03
وان تعفو اقرب للتقوى واصبر وما صبرك الا بالله ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما سحره لبيد بن الاعصم وبناته وجاءه جبريل وعالجه وقال له بين له محل اللي سحروا فيه - 00:55:34
قال الا تأخذه وتعاقبه قال الله اما انا وربي قد عافاني وتركه ولا اريد ان نفتح شرا على الناس فعفا عنه صلوات الله وسلامه عليه لانه دائما يأخذ بش اه وان تعفو اقرب للتقوى تركه - 00:55:59
فاما ربي فقد عافاني. واما انا فلا اريد ان نفتح شرا على الناس وتركه. نعم ولئن صبرتم لهو اي الصبر خير للصابرين واحد يظن الشطارة انه اذا سبه اخوه يروح يسبه - 00:56:23
لا هذي ما هي الشطارة. الشطارة والفضل انك تعفو واحد واحد تكلم لك الشطارة لا الشاطر والفضل ان يصبر ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب هذا هو هذا هو القوي - 00:56:43
لما يقول لك لا افعل لك افعل بي اصلا المروءة والفضل والسيادة لا تنال الا بالصبر الحسن بن علي سيد ليش؟ لانه تغاضى ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:04